

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي أكلي محند أولحاج بالبويرة  
معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي  
- دراسة أسلوبية -

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس

إشراف الأستاذة:  
\* قادة يعقوب

إعداد الطالبة:  
\* عائشة رميلي

السنة الجامعية: 2010 م / 2011 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة

الموضوع

اهداء	
مقدمة.....	1
مدخل:	
حياة أبي القاسم الشابي.....	4
الأسلوب .....	5
الأسلوبية.....	7
التحليل الأسلوبي .....	8
<b>الفصل الأول : البنية الإيقاعية في أغاني الحياة</b>	
الإيقاع .....	11
الزخافات والعلل .....	11
أبحور في أغاني الحياة .....	15
القوافي .....	19
<b>الفصل الثاني: البنية الدلالية في أغاني الحياة</b>	
التشبيه .....	23
الاستعارة.....	25
الكناية.....	28
البديع .....	30
<b>الفصل الثالث: البنية التركيبية أو البلاغي</b>	
الجملة.....	35
تمهيد عن الجملة.....	36
الجملة الاسمية مع أمثلة من الديوان.....	36
الخبر و الإنشاء .....	39
تعريف الأسلوب الإنشائي.....	39
النداء مع أمثلة من الديوان .....	40
النفي مع أمثلة من الديوان .....	41

42	.....الاستفهام مع أمثلة من الديوان
.42	.....الأسلوب الخبري
43	.....التوكيد
.43	.....أسلوب الشرط مع أمثلة من الديوان
44	.....الربط مع أمثلة من الديوان
45	.....التقديم و التأخير مع أمثلة من الديوان
47	.....دلالة الأسماء في أغاني الحياة
49	.....خاتمة

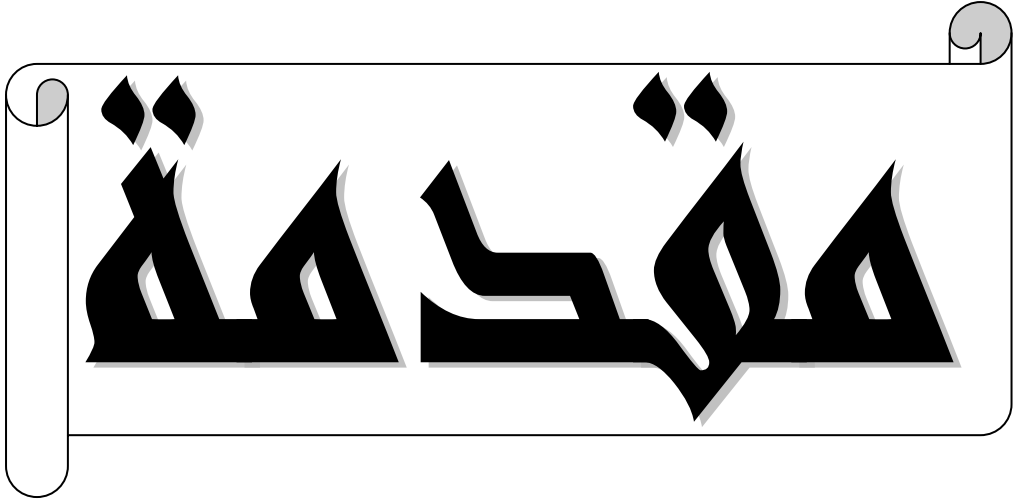
قائمة المصادر والمراجع

# الإهداء

الحمد لله الذي أنار دريبي وجعل العلم نور والجهل ظلام أما بعد :  
إلى التي أخذتها قدوة في الكفاح والصراع والتي سهرت ليالي وحرصت  
على نجاحي وتتبعت مشواري خطوة بخطوة وقاسمتني الحياة بملوها ومرها  
إلى أمي الحبيبة أهدي عملي.  
إلى من فرحوا لفرحي وحزنوا لحزني إلى إخوتي : مراد، عمر، عيسى، و  
أخواتي ربيعة، يمينة، وإلى زوجة أخي فاطمة، وزوج أختي عبد القادر، و  
إلى كتاكيت المنزل وبهجته إسلام، محمد، وليد، وإلى كل العائلة.  
إلى كل صديقاتي : فتحة، سوريّة، زينب.  
إلى من شاركته الغرفة نجات. إلى من كان سنداً لي وموجهي وقاسمني  
أحزاني وأفراحني خطيبي محند وعائلته الكريمة.

عائشة





## مقدمة:

إن الأسلوبية علم واسع المجال والمطلع عليه يجب أن يكون على دراية مسبقة بالصعوبات التي ستواجهه خصوصا عند تحليل أي ظاهرة أسلوبية وهذا راجع إلى ارتباطها بمصطلح آخر وهو مصطلح علم الأسلوب.

أما الهدف من اختياري لهذا البحث هو دراسة الخصائص الأسلوبية في شعر أبي القاسم الشابي ومن ثمة كشف أسرار أسلوبه باعتبار أن الأسلوبية تكشف لنا عن الدلالات الجمالية للنصوص الأدبية.

### وقد طرحت الإشكالية التالية :

ما هي أهم الظواهر الصوتية والدلالية والتركيبية التي تضمنها الديوان؟  
وللإجابة عن هذه الإشكالية قسمت عملي إلى ثلاثة فصول، ففي المقدمة قمت بذكر سبب اختياري لهذا الموضوع وهدفي منه كما طرحت فيها إشكالية عملي.

أما المدخل فقد تناولت مفهوم الأسلوب والأسلوبية وكذا التحليل الأسلوبي وعلاقته بالديوان.

**الفصل الأول :** فقد عنونته بـ «البنية العروضية وفيه قمت بتناول مفهومي الوزن والقافية وعددت مختلف البحور وقوافيها.

**الفصل الثاني :** عنونته: بـ «البنية الدلالية» وفيه عرضت جانب البيان والبديع ودلالاتها وأخيرا في **الفصل الثالث** الذي بعنوان «البنية التركيبية» تطرقت فيه إلي مختلف الجمل مع ذكر لأنواعها وقمت بذكر مواطن التقديم والتأخير في الديوان.

وفي **الخاتمة** تناولنا الرومانسية عند الشاعر وختمت عملي بذكر قائمة المصادر والمراجع.

# المدخل

- حياة أبي القاسم الشابي

- الأسلوب

- الأسلوبية

- التحليل الأسلوبي



## حياة أبي القاسم الشابي:

ولد أبو القاسم عام ألف وتسع مئة وتسعة للميلاد في رحلة قصيرة مع الحياة إذ انه مات وهو في مقتبل العمر فهو قبل أن يكمل طريقه مع الشعر ومع الحياة، وعلى الرغم من مرضه ووفاته في ريعان الشباب إلا انه ترك من الشعر ما يرفع مكانته ويعلي من قدره.

بدأ رحلة نظم الشعر صغيراً، حيث كان عمره لا يتعدى اثنتي عشر سنة وهو مازال طالباً في جامع الزيتونة بتونس، أين كون لنفسه ثقافة عربية واسعة جمعت بين التراث العربي في أزهى عصوره وبين روائع الأدب الحديث في مصر والعراق والشام والمهجر.

لم يكن الشاعر يعرف لغة أجنبية لكنه بفضل مطالعته الواسعة من استيعاب ما تنتشره المطالعات العربية عن آداب الغرب وحضارته، واخذ يكتب في "مجلة النهضة" محرراً للصفحة الأدبية منها، وكان شعره ذا طابع إصلاحى يندرج ضمن حركات الإصلاح التي ظهرت بالوطن العربي وقت ذلك مطالبة برحيل الاستعمار وتحرير المرأة وكذا التجديد في الآداب العربي، وقد أحدثت كتاباته ضجة كبرى، وشتت ضده حملة عنيفة لكنه تصدى لها بثبات وعزم شأنه شأن كل الشباب العربي الواعي والمؤمن بقضيته، وبعام 1929 نكب الشاعر بموت أبيه وبموته فقد الشاعر الرعاية والمحبة فقال عنه "انه افهماني معاني الرحمة والحنان وعلمني أن الحق خير ما في هذا العالم و أقدم ما في هذا الوجود"<sup>1</sup>.

وبعد وفاة أبيه اضطلع بأعباء عائلته الكبيرة فاختر طريقاً صعباً لا يسلكه إلا الشرفاء فلم يلجأ إلى باب الارتزاق بل قنع بحياة بسيطة وهو رب أسرتين: أسرة والده وأسرتة حين تزوج.

وفي السنة نفسها أصيب بداء تضخم القلب الذي لم يقدر على معالجته بسبب ضيق حاله وبسبب عواطفه من روحه الطامحة، ظل الشابي مواصلاً عطائه شعراً ونثراً.

ولم يكن الشاعر المريض يغادر "توزر" إلا قليلاً قاصداً المصايف الجبلية في تونس، وفي صيف 1934 شرع في جمع ديوانه الذي سماه "أغاني الحياة" بغية طبعه بمصر، لكن المنية وافته وحالت دون ذلك. ولما اشتد به المرض قصد تونس العاصمة في 26 أوت 1934 وفيها توفي ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه.

ترك الشاعر أثراً أدبية كثيرة تنوعت بين الشعر والنثر ومن أهمها ديوان شعر "أغاني الحياة" وله أثراً نثرية كثيرة منها "الخيال الشعري عند العرب" ومقالات ودراسات وقصص

<sup>1</sup> - احمد فضل " شرح ديوان أبي القاسم الشابي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1-2004- ص05

ورسائل في موضوعات مختلفة وقبل موته قام بترتيب القصائد التي يريد أن تنشر من ديوانه وذلك حسب التسلسل التاريخي لظهورها ونظمها<sup>1</sup>.

وقد قام أخوه محمد الأمين الشابي بطباعة هذا الديوان للمرة الأولى عام 1955 في دار الكتب الشرقية بتونس وعلى الترتيب الذي اختاره الشاعر نفسه وقد أضاف ثماني قصائد من ذلك الترتيب وأثبتت عناوينها في التصدير وهي "نظرة الحياة" و"أنشودة الرعد" و"في الظلام" و"أيها الليل"، "شعري"، "أيها الحب"، "أغنية الأحزان" وأخيرا "جدول الحب" ثم توالى الطباعات في أكثر من بلد عربي ولكنها كانت جميعها مدرجة وفق الترتيب التاريخي الأول<sup>2</sup>.

### الأسلوب:

«في البداية نبدأ بالإشارة إلى الجذر اللغوي لكلمة أسلوب في اللغات الأوروبية فقد اشتقت من الأصل اللاتيني *stilitus* وهو يعني «الريشة» ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق كلها بطريقة الكتابة»<sup>3</sup>.

هذا عن الجذر أو الأصل في كلمة أسلوب ففي البداية كانت تعني الريشة ثم انتقلت إلى طريقة الكتابة. و الآن سأعرض إلى انتشار هذه الكلمة عند كل من الغرب و العرب.

### أ- الأسلوب عند الغرب<sup>4</sup>:

يعتبر العلم اللغوي شال بإلى مؤسس هذا المصطلح يرى أن الأسلوب يتجلى في مجموعة من الوحدات اللسانية التي تمارس تأثيرا معينا في مستمعها أو قارئها، أي أن علم الأسلوب لا يزال واحدا من العلوم اللغوية كعم الأصوات والصيغ و التراكيب و من هنا يتضح لنا أن بدايات ظهور هذا المصطلح مع العالم شال بالي في بدايات العشرينات نتيجة التطور الذي عرفته الدراسات اللغوية خلال القرن 19 م و ارتبط ارتباطا وثيقا، فهو علم لغوي بالدرجة الأولى.

أما عند العالم ريفايتر فقد اتجه اتجاها مختلفا في ذلك حيث «انه عرفه بأنه القوة الضاغطة التي تتسلط على حساسية القارئ بواسطة إبراز عناصر سلسلة الكلام، بحيث إذا غفل عنها تشوه النص و إذا حللها وجد لها دلالات تتميز بها»<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - احمد فضل "شرح ديوان أبي القاسم الشابي، دار الفكر اللبناني، بيروت " ص06

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص 07

<sup>3</sup> - صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته، دار الشرق، القاهرة طبع 1998، ص 93.

<sup>4</sup> - شكري محمد عياد اتجاهات البحث الأسلوبي، أصدقاء الكتاب القاهرة، طبع، 1996، ص 12

<sup>5</sup> - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية بين الرؤية و التطبيق، دار الميسرة، للنشر و التوزيع، طبع، 2007، ص37

و هنا ركز على الجانب الفردي فالفرد حر في استعمال الكلام أنه كل شيء مكتوب  
قصد به أن يكون أدبا.

أما عند دافيد كريستال فإنه يرى بأنه جزء من علم اللغة يدرس ملامح الاستعمالات  
الموقعية المميزة للغة وهو يحاول أن يضع مبادئ قابلة لتدوين الاختيارات الخاصة على م  
أما عند دافيد كريستال :

فانه يرى بأنه جزء من علم اللغة يدرس ملامح الاستعمالات الموقعية المميزة للغة  
وهو يحاول أن يضع مبادئ قابلة لتدوين الاختيارات الخاصة على المستوى الفردي  
والجماعات.<sup>1</sup>

الأسلوب عند العرب :

يعرفه ابن منظور فيقول: «هو السطر من النخيل و كل طريق ممتد، و الأسلوب هو  
الطريق و المذهب، و الجمع أساليب»<sup>2</sup>

ومعنى هذا أن المفهوم المعجمي أن الكلمة أسلوب هو سطر النخيل، كما يحمل الأسلوب  
معنى آخر و هو الوجهة أي أن تكون للإنسان وجهة معينة أو طريقة خاصة في تحليل الأشياء  
عند ابن خلدون: «و لنذكر أن لفظه أسلوب عند أهل الصناعة وما يريدون بها في إطلاقهم،  
فاعلم أن لفضه أسلوب عندهم على المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه،  
ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التراكيب، الذي هو وضيعة البلاغة  
والبيان و لا باعتبار الوزن كما استعمله العرب الذي هو وضيعة العروض»<sup>3</sup>.

ويتبين لنا أن الأسلوب حسب العلامة ابن خلدون هو المنوال أو الطريق الذي ينسجم فيه  
التراكيب التي يتسع مقصود الكلام و يتحدد و يتضح أما عند حسين ناظم فيقول : «عن الأسلوب  
و من هنا تبدو كلمة style لصيقة بمفهوم العام للأسلوب في الثقافة الغربية ما دامت تشير إلى  
أداة الكتابة و الحفر و تبدو كذلك تلاؤما من ناحية الجذر اللساني مع المجال الذي يكتسبه ويشكل  
مفهوما فيه»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - فريد عوض حيدر، شعر أبو القاسم الشابي، دراسة أسلوبية كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة، فرع  
الفيوم، مكتبة زهراء الشرق، 2002، ص 07.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 2002، مادة سلب ص 225.

<sup>3</sup> - ابن خلدون.المقدمة، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، ص 638.

<sup>4</sup> - حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة مطر للسباب، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص 15

ففي القديم كان الأسلوب يدل على الكتابة أو أداة الكتابة و الحفر و تطور حديثا ليصل إلى حد أن يكون علما مستقلا قائما بذاته يمتد في جذور اللسان الذي يشكل مفهوما في مجال الكلام.

### الأسلوبية:

« هي تحليل لغوي موضوعية الأسلوب، و شرطه الموضوعية و ركيزته الألسنية»<sup>1</sup>، « و هي منهج علمي في طرق الأسلوب الأدبي»<sup>2</sup>

و قد أطلقت تسميات مختلفة فهناك من يسميها علم الأسلوب و هناك من يفضلون اسم الأسلوبيات و آخرون يسمونها الأسلوبية.

**محمد شكري عياد** يفرق الأسلوبية عن البلاغة فيقول: « الأسلوبية علم لساني حديث بينما البلاغة هي علم لساني قديم، ومن هنا يصبح الاختلاف منهجيا فالعلوم اللسانية القديمة و البلاغة منها كانت تنضج إلى اللغة بوصفها ثابتة، بينما الحديثة تنضج إليها بوصفها متغيرة و متطورة.

وأن الدراسة الأسلوبية تعد علما أوسع من أفق الدراسة البلاغية، فالأسلوبية تدرس الظواهر اللغوية جميعها بدا من الصوت و حتى المعنى مرورا بالتراكيب كما إن الأسلوبية تعد علما وصفيا و البلاغة علما معياريا.<sup>3</sup>

و من هنا يتضح لنا حسب رأينا أن يمكن رسم حدود للأسلوب بينها و بين علوم اللغة و هذا الرأي يؤكده أيضا صلاح فضل الذي «ميز بين الأسلوبية و البلاغة ورأى أن الاختلاف يكمن في الاختلاف المنهجي»<sup>4</sup>.

أما **نور الدين السد فيري** : « الأسلوبية تسعى في البحث عن السبب الذي يحول الخطاب من وظيفة الإخبار إلى الوظيفة التأثيرية و الجمالية فتبحث في الخصائص اللغوية التي تنقل الكلام من مجرد وسيلة إبلاغ إلى أداة تأثيرية فني»<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - جوزيف ميشال شريم، دليل الدراسات الأسلوبية، مجد، بيروت، ط2، 1989. ص 38

<sup>2</sup> - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط2، 1982، ص 109

<sup>3</sup> - شكري محمد عياد مدخل إلى علم الأسلوب، أصدقاء الكتاب للنشر و التوزيع، ط3، 1996 ص 44 و 49

<sup>4</sup> - صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ص 90

<sup>5</sup> - نور الدين السد، الأسلوبية تحليل الخطاب، ج1، دار همومة، الجزائر، ص 136

و يواصل نور الدين السد قوله: «الأشياء العادية في الدراسات الأسلوبية تصبح غير عادية، و هذا لن يكون إلا بتحليل مكونات النص الأسلوبية من خلال المستويات الأربعة الصوتية، الصرفية التركيبية و الدلالية»<sup>1</sup>.

و هذا ما حاولت القيام به في دراستي لديوان الشابي حيث قسمت بحثي هذا إلى مستويات صرفية و دلالية و تركيبية، و درست كل واحد على حدى حيث أن دراستي كانت لكل مستوى من هذه المستويات.

### التحليل الأسلوبي:

« التحليل الأسلوبي يسهم في إظهار رؤى الكاتب وأفكاره و ملامح التفكير و يجلونا ما وراء الألفاظ و السياق من مغزى و معان ينطوي عليها النص كما يبرز القيم الفنية و الجمالية فيه»<sup>2</sup>

و من هنا يتبين أن التحليل الأسلوبي هو الكشف عن نمط تفكير الكاتب و القيم الجمالية و الفنية في ما يكتبه هذا الكاتب.

« و الباحث الأسلوبي لا يمكنه أن يشرع في هذه العملية إلا بإسنادها إلى النحو بكل فروعه، الأصوات و التحليل الصوتي و الصرفي و التركيبي، و المعجمي بالإضافة إلى علم الدلالة»<sup>3</sup>

و على الباحث يواصل فتح الله سليمان «أن يركز على ثلاث خطوات في التحليل أو القيام بعملية التحليل والأولي، اقتناع الباحث بان النص جدير بالتحليل وان تكون هناك صلة بين الباحث والنص وهي القبول والاستحسان ولا يتم ذلك إلا بوجود أو توفر سمّة الموضوعية.

أما الثانية فهي ملاحظة التجاوزات النصية و تسجيلها بهدف الوقوف على مدى شيوع الظاهرة الأسلوبية أو ندرتها و يكون ذلك بتجزئة النص إلى عناصر ثم تفكيك تلك العناصر وتحليلها إلى عناصر و لتحقيق الموضوعية المطلوبة في التحليل يمكن للمحلل أن يتبنى المنهج الإحصائي.

<sup>1</sup> - نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ج1، دار همومه، الجزائر، ص 136

<sup>2</sup> - فتح الله احمد سليمان، الأسلوبية، مدخل نظري دراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، ص 51

<sup>3</sup> - الرجوع نفسه ص 52

أما عن الخطوة الثالثة فهي التي يقوم المحلل بتجميع الجزئيات التي قام بتفكيكها في المرحلة السابقة للوصول إلى الكليات انطلاقاً من الجزئيات<sup>1</sup>.

هذه الخطوات الثلاثة ما أحاول القيام به في بحثي هذا و ما أحاول تطبيقها و السير على منهجها من خلال دراستي لقصائد أغاني الحياة لاكتشف نوع الأسلوب الذي انتهج فيه دراسة هذه المستويات صوتي و دلالي و تركيبى و في صدد الحديث عن علاقة الأسلوب بالتحليل الأسلوبى رأينا أن نتحدث قليلاً عما جاء في كتاب صلاح فضل حول هذا الموضوع على الخصوص فقد قال :«أن أولمان يرى أن علم الأسلوب يتخذ منظورا و مبادئ مختلفة عن فروع علم اللغة مما يجعل من الصواب اعتباره أخالها لا جزءا منها فهو لا يشغل بالعناصر الغوية في ذاتها و إنما بقوتها التعبيرية، و بهذا المعنى فتن علم الأسلوب يمكن أن ينقسم إلى نفس المستويات علم اللغة، و لو تقبلنا الرأي القائل بعصر مستويات التحليل اللغوي في ثلاث هي : صوتي، معجمي نحوي لأصبح التحليل الأسلوبى أن يندرج على نفس النمط، عندئذ نبدأ في علم الأسلوب الصوتي الذي يبحث في وظيفة المحاكاة الصوتية و غيرها من الظواهر من الوجهة التعبيرية كما يصبح لدينا علم الأسلوب المعجم للبحث عن وسائل التعبيرية للكلمات في لغة معينة و ما يترتب على ظواهر نشأتها و حالاتها الترادفية و الإبهامية و التضاد التجويد والتحديد و الغرابة و الألفة فيها من نتائج ثم يتدرج هذا البحث لتحليل الصور على نفس المستوى و أن أدى ذلك إلى الصعود المتتابع لما يتلوه ثم يأتي علم أسلوب الجمل ليختبر القيم التعبيرية للتراكيب النحوية على ثلاثة مستويات أيضا، مكونات الجمل من صيغ نحوية فردية، والانتقال من نوع محدد من الكلمات إلى نوع آخر، ثم بنية الجملة التي تتألف من جمل بسيطة مثال ما يكون اللغة مباشرة من مطلقة و حرة و ما سواها<sup>2</sup>.

هذا يعني أن التحليل الأسلوبى له علاقة وطيدة بعلم الأسلوب و أن علم الأسلوب يعتمد نفس الخطوات التي يعتمدها التحليل الأسلوبى.

<sup>1</sup> - فتح الله احمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، د س، ص

<sup>2</sup> - صلاح فضل، علم الأسلوب و مبادئه و إجراءاته، دار الشروق القاهرة، ط 1، 1998، ص 159 و 160

# الفصل الأول

البنية الإيقاعية في أغاني الحياة

1/ الإيقاع و الوزن

2/ الزخافات و العلل

3/ البحور في أغاني الحياة

4/ القوافي.

## تعريف الوزن:

يعتبر الوزن من أهم الميزات التي يتسم بها الشعر العربي. نظرا للوظائف المتعددة التي يؤديها داخل القصيدة الشعرية. إذ يضيف على القصيدة نغما موسيقيا. و جرسا صوتيا يسهم بذلك في إحداث التأثير في نفس المتلقي كما أن الوزن يحمل وظيفة أسلوبية تتمثل في علاقتها مع مضمون القصيدة و تأتي للتعبير عن غرض و الشاعر تبين عاطفته.

ويستعمل العروضيون مصطلح الوزن بالمعنى الضيق أي أنهم يقصدون به الصنف الذي تمثله سلسلة من المتحركات كما أنهم يستعملونه بمعان أخرى أوسع و اشمل فهم يقصدون به التفعيلة تارة، و تارة نموذج البيت، أو نمودجا لأصناف من الأبيات يسمونها بحورا<sup>1</sup>.

و من هنا نلاحظ أن مصطلح الوزن يستعمل في التفعيلة و نموذج البيت و نمودج بحر كما يستعمل في استعمالات أخرى مثلا في مجال الصرف. "إذا كلن الشاعر في حالة البؤس و الجزع يتخير عادة بحرا طويلا كثير المقطع يصب فيه ما ينفس عنه حزنه و جزعه فإذا قيل الشعر في وقت الهلع تأثر بالانفعال النفسي و تطلب بحرا قصيرا يتلاءم و سرعة التنفس وازدياد النبضات القلبية"<sup>2</sup>.

فالشاعر يختار ما يراه مناسباً لقصيدة من بحور تفاعلا مع حالته النفسية و العقلية التي تدفع للكتابة في موضوع معين.

كما أنه يمكننا أن نستنتج أن كل بحر له خصوصيته التي يتميز بها عن باقي البحور الشعرية. و في أغاني الحياة نوع الشاعر في بحور تلك القصائد فأستعملها كلها تقريبا و هذا لبراعته و حسن اختيار كل بحر حسب ما يتلاءم مع الغرض العام للقصيدة.

## الزحافات و العلل

### 1-الزحاف:

تغير لازم يختص بثواني الأسباب كتسكين التاء من مفاعلن فتصير متفاعلن و حذف الألف من فاعلن فتصير فعلمن و يدخل الحشو العروض و الضرب<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مصطفى حركات، كتاب العروض العربي بين النظرية و الواقع، دار الأفاق، الجزائر، د، ط، د، س.ص.32.

<sup>2</sup> - صابر عبد أدام، موسيقى الشعر، القاهرة، ط3.1993، ص21.

<sup>3</sup> - عبد الرضا على، موسيقى الشعر العربي قديمه و حديثه، دراسة و تطبيق في شعر الشطرين و الشعر الحر، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1997، ص19



و الزحاف حسب العروضيون يذكر حسب رتبة الحرف في التفعيلة و حسب نوعية التغيير إسكان.حذف متحرك.حذف ساكن و هو صنفان مزدوج و مفرد يخص حرفا واحدا و من أمثلة أنواعه نذكر :الخبن القص الإضمار الطي القبض العقل...الخ<sup>1</sup>

وهنا الزحاف يظهر لنا انه تغيير يصيب التفعيلة في حرف من حروفها فيحدث عليها تغيرا مثل: متفاعلن متفاعلن

الزحاف هو الإسراع و يسمى بذلك العروض لأنه إذا دخل التفعيلة أسرع النطق بها و ذلك لنقص حروفها بالحذف أو حركاتها بالتسكين و يسمى الجزء التفعيلة الذي دخله الزحاف مزحاف أو ، المزحوف و الزحاف اصطلاحا هو تغير مختص بثواني الأسباب مطلقا بلا لزوم. و الزحاف حسبه يساعد على الإسراع بالنطق و التلطف بالتفعيلة.

**العلة:** تغير لازم تختص بالأسباب و الأوتاد كحذف السبب الأخير برمته من فاعلاتن فاعلا و تنقل إلى فاعلن المساوية لها في الحركات و السكنات و تختص بالأعراض و الضروب دون الحشو من الأجزاء.

**العلة لغة<sup>2</sup>:**هي المرض و سميت بذلك لازمة بما تدخله كالمرض فهي بمثابة المرض الذي يدخل على التفعيلة فيغيرها تغيرا جزئيا في بعض أجزائها.

**أما اصطلاحا:**هي تغير يطرأ على الأسباب و الأوتاد بالنقص أو الزيادة وهو تغير يلحق الاعراض و الاضرب فحسب وهو تغير لازم في كل اعراض القصيدة و اضربها عدا عروض البيت الأول إذا كان ثمة تصريح.

يستعمل الشاعر تفعيلات كثيرة وقد توفرت فيها مثل هذه الزحافات و لعل ذلك للضرورة الشعرية ويجوز للشاعر ما لا يجوز للناثر.ف نجد زحاف الجبن و القبض و الكف و الطي و الغزل و القطع و الإضمار. و الشاعر في قصائده قد لجأ إلى هذا النوع.ووردت هذه الزحافات في أغلبية القصائد و ما سنذكره إلا أمثلة عن ذلك:

بحر الخفيف الذي تحدث فيه الزحافات فاعلاتن — فعلن

والمتقارب : مستعلن — متفاعلن

<sup>1</sup> - مصطفى حركات، العروض العربي بين النظرية و الواقع، دار الأفاق، الجزائر، دط، ، ص32

<sup>2</sup> - عبد الرضا على، موسيقى الشعر العربي قديمه و حديثه، دراسة و تطبيق في شعر الشطرين و الشعر الحر، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1997، ص19.

والكامل : متفاعِلن — متفاعِلن زحاف الإضمَار

متفاعِلن — متفاعِل زحاف الكف

و كل هذا يظهر من خلال التقطيع ليتضح كل نوع زحاف على حدى قصيدة فلسفة الثعبان المقدس:

كان الربيع الحي روحا حالما      غفن الشباب معطر الجلبابي<sup>1</sup>  
0//0/0/0//0/0/0//0/0/0/      0//0/0/0//0/0/0//0/0/0/  
متفاعِلن/متفاعِلن/متفاعِلن      متفاعِلن/متفاعِلن/متفاعِلن

متفاعِلن \_\_ متفاعِلن \_\_ زحاف الإضمَار

متفاعِلن \_\_ متفاعِل \_\_ زحاف الكف

من قصيدة حديث المقبرة<sup>2</sup>

اتفنبيستامات تلك لجفوني و يخبو توهج تلك لخدود

/0// 0/0// 0/0// 0/0// 0/0 // 0/0//0/0//

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

فعولن فعولن ← زحاف القبض ←

فعولن فعولن ← علة القصن ←

02 من قصيدة شجون<sup>3</sup>

لم أقدم حقائق لكون اللا انني فلوجود مرتاد رمسي

0/0//0/ 0//0// 0/0//0 / 0/0//0/ 0//0// 0/0//0/

فاعلاتن متفعِلن فاعلاتن فاعلاتن متفعِلن فاعلاتن

متفاعِلن متفعِلن زحاف الطي

1 - أبو القاسم الشبّابي، أغاني الحياة، قصيدة فلسفة الثعبان المقدس، ص 36.

2 - أبو القاسم الشبّابي، أغاني الحياة، قصيدة حديث المقبرة ص 53.

3 - المرجع نفسه قصيدة شجون، ص 112.

### 03 من قصيدة إرادة الحياة<sup>1</sup>

إذ الشعب يومن أراد الحياة فلا بد أن يستجيب لقدر

0 // 0/0 // 0/0 // 0/0 // 0/0 // 0/0 //

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعول ← زحاف القبص ←

فعولن فعول ← علة الحذف ←

و قد استعمل الشاعر هذه الزحافات و العلل ليخدم الوزن الذي ينظم فيه قصائده و ما رصدناه هو نماذج فقط لصعوبة حصر كل الزحافات و العلل الموجودة في الديوان.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه قصيدة إرادة الحياة ص 76.

تعداد مختلف بحور الديوان وحرف الروي فيها

عنوان القصيدة	بحرها	حرف الروي فيها
أيها الحب	الخفيف	الهمزة
تونس الجميلة	الخفيف	الحاء
يا رفيقي	الخفيف	الميم
الأشواق التائهة	الخفيف	الكاف
الحياة	الخفيف	النون
سرمع الدهر	الخفيف	الثاء
الدموع	الخفيف	السين
شجون	الخفيف	السين
قلت للشعر	الخفيف	الدال
إلى الله	الخفيف	الهاء
عذاري افروديت	الخفيف	الدال
طريق الهاوية	الخفيف	الدال
أحلام الشاعر	الخفيف	النون - الهاء-الراء-الميم-اللام - الهمزة
أبناء الشيطان	الخفيف	الدال
صلوات في هيكل الحب	الخفيف	الهاء- الشين+السين-النون
في ظل وادي الموت	الخفيف	الميم
الساحرة	الخفيف	الفاء-الكاف+الراء+اللام+الماء+الدال
الحان السكري	الخفيف	النون
تحت الغصون	الخفيف	الميم+الماء+اللام+الدال+الياء
إلى الشعب	الخفيف	

تعداد الجور في الديوان مع حرف الروي فيها<sup>1</sup>

عنوان القصيدة	بحرها	حرف الروي فيها
يا ابن أُمي	المتقارب	الهاء
حديث المقبرة	المتقارب	الدال
إلى طغاة العالم	المتقارب	التاء+الحاء+الهاء+اللام
إرادة الحياة	المتقارب	الراء
شكوى اليتيم	المتقارب	السين + الباء+الهاء+الميم+العين
إلى الموت	المتقارب	الدال+الميم+التاء+الغاء+الحاء
منجاة عصفور	المتقارب	الراء
السامة	المتقارب	الباء
بقايا الخريف	المتقارب	الفاء
أغنية الشاعر	البسيط	النون
الناس	البسيط	الميم
سر النهوض	البسيط	الهاء
الأبد الصيد	البسيط	الميم
السعادة	البسيط	الميم
شكوى ضائعة	البسيط	الداء
بقايا	البسيط	اللام
غرفة من يم	البسيط	

<sup>1</sup> - يحيى الشامي - ديوان أبي القاسم الشابي - دار الفكر العربي، بيروت - ط1 : 1997

تعداد بحور في الديوان مع حرف الروي فيها<sup>1</sup>

عنوان القصيدة	بحرها	حرف الروي فيها
قلب الأم	الكامل	اللام+الدال+النون+الباء+الراء+الكاف
حرم الأمومة	الكامل	السين
الغاب	الكامل	الميم
الاعتراف	الكامل	النون
نشيد الجبار	الكامل	الهمزة
نشيد الجبار أو هكذا غنى روميثيوس	الكامل	الباء
للتاريخ	الكامل	الباء
صوت من السماء	الكامل	الراء
يا موت	الكامل	الراء
منجاة عصفور	الكامل	الميم
صوت تائه	الكامل	الباء
الدنيا الميتة	الكامل	التاء
الرواية الغربية	الكامل	الميم
متاعب العظمة	الطويل	الميم
يا حماة الدين	الطويل	الباء
من حديث الشيوخ	الطويل	الميم
إلى الطاغية	الطويل	
المجد	الطويل	الدال
جدول الحب بين الأمس و اليوم	الطويل	الهاء-اللام-الباء+الراء+العين
قبضة من ضباب	مجزوء الكامل	الباء
الجنة الضائعة	مجزوء الكامل	الراء
نشيد الأسي	مجزوء الكامل	الباء

<sup>1</sup> - يحيى الشامي - ديوان أبي القاسم الشابي - دار الفكر العربي. بيروت - ط1 : 1997

تعداد بحور في الديوان والقوافي مع حرف الروي فيها

عنوان القصيدة	بحرها	حرف الروي فيها
رثاء الفجر	مجزوء الكامل	الدال
الذكرى	مجزوء الكامل	النون
الطفولة	مجزوء الكامل	التاء+العين+الهاء+البااء
قالت أمة	السريع	الهاء+النون+الراء و اللام+التاء+الكاف
زوبعة في الظلام	السريع	اللام+الميم+الدال
أكثرت يا قلبي	السريع	الميم
في فجاج الآلام	المجتث	الهاء+البااء+الكاف+التاء+النون
نظرة في الحياة	المجتث	السين+البااء+الميم+الهمزة
شعري	المجتث	اللام+الراء
الصيحة	المجتث	الراء
قلب شاعر	الرمل	الدال
أغاني التائه	الرمل	الميم+اللام+الهاء+الدال+الحاء
خلة الموت	الرمل	اللام
جمال الحياة	مجزوء الرمل	الحاء
من أغاني الحياة	مجزوء الرمل	التاء
إلى قلبي التائه	مجزوء الرمل	العين+التاء+الدال+الراء+التاء+الهاء
أنشودة الرعد	مجزوء الرمل	
أنا أبيتك يا حب	مجزوء الرمل	الهاء
أغنية الأحزان	الرمل المذيل	الحاء+الميم+الدال+الراء+التاء+الهاء
النجوى	الرمل المذيل	الراء+الحاء+الميم+الهاء
في الظلام	الرمل المذيل	الميم+القاف+النون+الراء
الغزال الفاتن	مجزوء الحقيق	القاف
صفحة من كتاب الدموع	المتدارك	الدال
مأتم الحب	الرمل المذهوك و المجزوء	الراء+الميم+الدال+الهاء+البااء
إلى عازف أمة	مخلوع البسيط	البااء
الصباح الجديد	مشطور المتدارك	النون+الميم+الدال+اللام+العين+الهاء

ومما نلاحظه أن الشاعر اعتمد بحر الخفيف في جل قصائده ديوانه ووصب تعدادها إلى حوالي عشرين قصيدة ثم يليه بحر المتقارب بحوالي تسع قصائد ثم البسيط بسبع قصائد وذكر أيضا الكامل في إحدى عشر قصيدة و الطويل في ستة قصائد و السريع في ثلاثة و المجتث في ثلاثة كذلك و الرمل و مجزوء الرمل و المدبل و مجزوء الخفيف و المتدارك لم يذكرها كالبحر السابقة الذكر فكانت تعد على أصابع اليد

و بالنسبة لتوزيع هذه البحور على الدوائر العروضية فنجده استعمل الدائرة الرابعة بكثرة و بحورها : السريع، المنسرح، الخفيف<sup>1</sup>، الضارع، المقتضب، المجتث، المدارك، المتقارب، و هذا لان إيقاعها راقص و انه لا يصلح للإغراض الجدية مثل قصيدة الحياة التي ترمز إلى الحركة و الانبعاث و هذا على سبيل المثال.

أما في الدائرة الثالثة فبحورها الهزج، الرجز، و الرمل و ذلك لسهولة النظم فيها مثال قصيدة أغاني التائه

أما الدائرة الثانية فبحورها : الكامل و الوافر

و قد استعملها الشاعر في القصائد الجدية لخدمة الغرض الجدي أما الدائرة الأولى فتحتوي على الطويل و البسيط استعمله في القصائد ذات النبرة الحزينة.

#### لقافية :

يعرفها الخليل بأنها آخر ساكنين في البيت بينها و المتحرك قبل أولهما فهي مأخوذة منى الفعل قفا يقفوا أي تتبع الأثر وسار عليه و هي آخر أي شيء (آخر ما يذكر من شيء) القصيدة أو البيت<sup>2</sup>

فهي مقياس الشعر و هي تختص به.يقول ابن رشيق : "ولا يسمى شعرا حتى يكون له وزن وقافية"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مصطفى حركات، العروض العربي بين النظرية و الواقع، دار الأفاق د، ط ص 111

<sup>2</sup> - مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب ص1ط

<sup>3</sup> - ابن رشيق القيرواني، العمدة في نقد الشعر ص132



أنواعها : تنقسم القافية إلى قسمين هما

1-المطلقة و هي التي يكون الحرف الأخير فيها معربا

2-مقيدة : وهي التي يكون حرفها الأخير ينتهي بالسكون أو بصوت قصير و قد تنوعت القوافي بين مطلقة و مقيدة في ديوان أغاني الحياة و قد نوع الشاعر في هذين ليبرز بلاغته الفنية و براعته و لكن لا يحس القارئ بالملل و هو يقرأ تلك القصائد الديواني أبهرت للبراعة التي يملكها الشاعر فقد استعمل القوافي بكل أنواعها مقيدة و مطلقة، و سنقدم جدولا يوضح أهم القصائد و التي نوع فيها الشاعر و من خلالها تظهر براعته الفنية و حسه الشعري.

## القوافي في أغاني الحياة

نوعها	قافياتها	عنوان القصيدة
مطلقة	وهمومي مثال وروعتي وعنائى	أيها الحب
قافية		تشديد الجبار
مقيدة		السامة
مقيدة	كالنسر فوق القمة السماء	خيل الفتنة الساحرة
مطلقة	و ما إن تجأوزت فجر يصاب	تونس الجميلة
مقيدة	خيل الهوى قعد أسير فتاة	
	أو لربع غدا العفاء مراحة	قلب شاعر
مقيدة	قافية	إياك
مقيدة	نام أو حام على هذا الوجود	الصيمة
مطلقة	خلل البواقع للحوار	الحب
مطلقة	للجهل في الجونارا	السعادة
مطلقة	من السماء فكانت ساطع القلق	الساحرة
مقيدة	في الكون لم يشتغل حزن و لا الم	الذكرى
مقيدة	و شجاها شحوبة و سهومة	صفحة من كتاب الدموع
مطلقة	في دوحة الحب الامين	
	وشجاة اليوم فما غده	

# الفصل الثاني

البنية الدلالية في أغاني الحياة

- 1 - التشبيه
- 2 - الاستعارة
- 3 - الكناية
- 4 - البديع

التشبيه >> هو تقريب شيء بشيء آخر بمشاركة في صفة أو أكثر بواسطة أداة ظاهرة أو مضمرة نحو : كلامك كالشهد أو صوتك كصوت البلبل و أنت كالبدن<sup>1</sup> ، و يتفرع منه أربعة أركان أساسية هي " المشبه به، ووجه الشبه، المشبه و الأداة و يتفرع من أداة التشبيه أسماء وأفعال و حروف فالأسماء مثل النحو، مثل، يشبه مثلا أنت كالأسد و تكون فعلا نحو يشبه وما يتفرع منها مثلا هذا الرجل يشبه الأسد و تكون حرفا نحو كأن الكاف، كاف التشبيه، مثلا كأن الجو حار و ينقسم التشبيه إلى عدة أقسام و التي سنوردها حسب ورودها في ديوان أغاني الحياة التام أي الذي وردت كل أركان التشبيه فيه وقد ورد هذا النوع في حوالي عشرين قصيدة من الديوان حيث ذكر جميع أركان التشبيه ويليه التشبيه البليغ الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد التام في ديوان أغاني الحياة وهذا التشبيه تذكر فيه المشبه تذكر فيه المشبه و المشبه به وتحذف الأداة ووجه الشبه و قد ورد هذا النوع من التشبيهات في حوالي سبع قصائد ورد فيها المشبه والمشبه به و حذف وجه المشبه و الأداة و التشبيه البليغ أقوى وأجمل صور التشبيه ففيه يظهر المشبه والمشبه به و كأنهما شيء واحد متماثلان و ذلك غاية ما يقصد إليه المتكلم من التصوير و استعماله للتشبيه<sup>2</sup>

#### و الجدول الآتي يوضح القصائد و التشبيهات التي وردت فيها :

عنوان القصيدة	التشبيه فيها	نوعه
الغزل الفاتن	و دموع تسلسلت : مثل غيم تدفقا	تام ذكرت فيه كل اركان لتشبيه
في الظلام	ساكتا مثل جميع الكائنات ر راكدا الألحان	تشبيه تام
من حديث الشيوخ	فصارت عفاء واضمحت كذرة على شاطئ العموم و الموج صاحب	تشبيه تام
الحياة	مثلما تسكن الأشعة في القلب النهار الضجيج بعد السكون	تشبيه تام
جدول الحب	بالأمس قد كانت حياتي كالسماء الباسمة	تشبيه تام

<sup>1</sup> - راجي الأسمر، البلاغة العربية الواضحة، المكتبة الثقافية، بيروت، ط 1، 1998، ص19

<sup>2</sup> - عبد الرحمان شيبان، عبد الرحمان شهين، عبد الفتاح حجاري، المختار في الأدب و النصوص و البلاغة،

	-و اليوم قد أمست كأعماق الكهوف الواجمة	
غرفة مي يم	-ضعف العزيمة لحد في سكينته تقض الحياة، بناه اليأس و الوجل	تشبيهه ببلغ
شكوى اليتيم	على ساحل البحر، أني يضج صراخ الصباح و نوح المسا	تشبيهه ببلغ
يا شعر	-يا شعر أنت فم الشعور، و صرخة الروح الكئيب	تشبيهه ببلغ ذكر المشبه الشعر و المشبه به الإنسان الذي ذكر مواصفاته و حذف وجه الشبه و الأداة
الحب	الحب شعلة نور ساحر من السماء فكانت ساطع الفلق	تشبيهه ببلغ
الذكرى	-كنا كزوجي طائر في دوحة الحب الأمين	تشبيهه تام
الطفولة	عهد كمعسول الرؤى ما بين إنها حلم الحياة	تشبيهه ببلغ
المساء الحزين	و قبله قليلا صامتات : كما يلثم الموت ورد الغصون	تشبيهه تام
نشيد الأسي	يا مموجة الغاب الجميل : الم يصدعك النجيب	تشبيهه ببلغ
فكرة فنان	و تظل قاسية الملامح، جهمة:كالموت مقفرة، بغير سرور	تشبيهه عادي
يا ابن أمني	خلقت طليقا كطيف النسيم و حرا كنور الضحى في سماء	تشبيهه تام
إلى قلبي التائه	أنت حقل، مجذب، قد هزأت منه الرعاة	تشبيهه ببلغ
النبي المجهول	لينتي كنت كالسيول، إذا سالت تهد القبور رسما برمس	تشبيهه تام
قلب أمني	أيها الطفل الذي كان كاللحن الجميل	تشبيهه تام
صلوات في هيكل الحب	عذبة أنت كالطفولة، كالأحلام :كاللحن، كالصباح الجديد	تشبيهه تام

ففي الجدول السابق رصدنا أهم التشبيهات حسب ورودها فقد وردت في القصائد

المذكورة تشبيهات كثيرة اكتفيت بذكر بيت واحد من كل قصيدة و قد أورد الشابي هذه التشبيهات ليضيف المعنى إيضاحا و كذلك ليجذب القارئ إلى قراءة مثل هذه القصائد و الشابي

استعمل التشبيه أيضا ليطغى النص أو القصيدة نغما عذبا و موسيقى ليؤثر في القارئ و يجعله يتفاعل معها.

### الاستعارة:

الاستعارة هي مجاز لغوي يقوم على تشبيه حذف احد طرفيه مثل :حرقتم الشمس جلدي، و للاستعارة ثلاثة أركان هي المشبه، المشبه به ووجه الشبه و تنقسم الاستعارة إلى قسمين هما:

1 -تصريحيه : هي التي يذكر فيها المشبه به و يحذف المشبه

2 - المكنية : هي التي يذكر المشبه و يحذف المشبه مثل ابتسمت السماء أو انشقت السماء وفي ديوان أغاني الحياة نجد أمثلة كثيرة عن الاستعارات أو ردها بغرض إيضاح المعنى الذي يريد إن يشير إليه حسب الغرض العام لقصيدته أو الموضوع العام لقصيدته فهناك كنايات تخدم موضوع الفرح إذا كان في صدد ذكر مدى بهجته وفرحته و استعارات تخدم موضوع الأحزان إذا كان حزينا و استعارات تخدم موضوع الأسى و الإحباط و استعارات توضح مدى أمله في تغيير الأوضاع السائدة و الرغبة في تغييرها.ومن هنا سنقوم باستخراج كل نوع على حدى على حسب الموضوع العام للقصيدة<sup>1</sup>

استعارات تخدم موضوع الحزن ودلالاتها:

قصيدة صلوات في هيكل الحب<sup>2</sup>:

تهب الحياة سكرى من العطر و يدوي الوجود بالتغريد.

و تتمثل الاستعارة في قوله تهب الحياة سكرى حيث ذكر المشبه و هو الحياة و حذف المشبه به الإنسان و أتى بأحد لوازمه يدل عليه و هي سكرى على سبيل الاستعارة المكنية. و استعارة أخرى في نفس البيت في تهب الحياة حيث ذكر المشبه به الحياة و حذف المشبه الرياح التي تهب و ترك الفعل تهب التي تدل الرياح و هي أيضا استعارة مكنية

قصيدة في الظلام<sup>3</sup>:

و رمتها من سماها برجوم تسكب الإحراق

<sup>1</sup> - راجي الأسمر، البلاغة العربية الواضحة، المكتبة الثقافية، بيروت ط 1، 1998، ص53

<sup>2</sup> - أبو القاسم الشابي، أغاني الحياة، صلوات في هيكل الحب ص58.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، قصيدة في الظلام ص 23

الاستعارة في قوله تسكب الإحراق حيث شبه الإحراق بالسائل الذي يسكب فذكر المشبه الإحراق و حذف المشبه به الإنسان و ترك لازمة من لوازمه وهي الفعل يسكب وهي استعارة مكنية قصيدة ماتم الحب:

أخرس العصفور عني أترى ما ت الشعور

شبه الشعور بالإنسان الذي يموت فذكر المشبه الشعور و حذف المشبه الإنسان و ترك صفة الموت الذي ترتسح بالكائنات الحية و هو يريد من وراء هذا القول أو الاستعارة أن يبين لنا موت الضمير و قسوة القلب عند فقد الحب أو الحبيب قصيدة أغنية الأحران<sup>1</sup>:

هاك كاس القلب فأملها نواح و اسكب الحزن بها حتى الصباح !

وهنا نجد استعارتين الأولى استعارة تتمثل في كاس القلب و هي استعارة تصريحية و الثانية اسكب الحزن بها استعارة تصريحية و في كتيهما تدلان على كثرة الأحران عند الشاعر قصيدة الدموع

كلما اسأل الحياة عن الـ. ق تكف الحياة عن همس

في هذا البيت الشاعر يورد استعارة مكنية في قوله اسأل الحياة حيث شبه الحياة بالإنسان الذي يسأل و يتفاعل فذكر المشبه الحياة و حذف المشبه به الإنسان و هذا يدل على أن هذه الاستعارة يهدف الشاعر من وراءها إيراد شيء ما و هو أن الحياة ظلمته ولم تتصفه و الحق ضاع مع مشاكل الحياة ، هذه أهم القصائد التي وردت فيها استعارات ذات دلالة أو تدل على الحزن والشاعر في كل قصيدة كان يود أن يمرر لنا رسالة عن طريقها و المغزى الذي تحذف هذه القصائد أن الشاعر يريد أن يذكر لنا أحرانه و ألامه في هذه الدنيا التي لم تتصفه و لم تكن عادلة معه.

استعارات تعكس حب الشاعر و سعادته في الدنيا:

قصيدة جدول الحب يجرى به ماء المحبة طاهرا يتسلسل و هنا الشاعر يورد استعارة تتمثل في قوله تجرى به ماء المحبة حيث شبه.....الجدول بساقية أو بحيرة التي يسير الماء به فذكر المشبه الجدول وحذف المشبه به الساقية و هي استعارة مكنية أما عن دلالة هذه الاستعارة

<sup>1</sup> - أبو القاسم الشابي، قصيدة في الظلام، ص88.

فهي تدل على ديمومة المحبة بين البشر و ضرورة التالف بينهم ليعيشوا حياة هنية و هو يدعو إلى ذلك قصيدة الحب.

### الرب شعلة نور ساحر هبطت من لسماء فكانت ساطع الفلق

نجد هنا استعارة تصريحية في قوله شعلة نور ساحرة هبطت حيث شبه الرب بالشعلة التي تهبط من السماء التي تنير الدرب و دلالتها هي الدعوة إلى لما له من مكانة في قلوب الناس و أن الرب ينير درب الناس و يرشدهم إلى الطريق السديد

### الطفولة

إن الطفولة تهتز في قلب الربيع حيث شبه الربيع بالإنسان حيث قال " قلب الربيع"<sup>1</sup> الذي يعمل قلبا فذكر المشعب الربيع و حذف المشبه به و ترك احد لوازمه و القلب فهي استعارة مكنية و المغزى من هذه القصيدة انه يريد أن يوجه رسالة من خلال هذه القصيدة إلى الشعب للاعتناء بهذه الفئة من المجتمع لأنها هي ربيع المستقبل أو شعلة المستقبل.

### مناداة عصفور<sup>2</sup>

يا ليها الشادي المفرد هاهنا ثملا من بغبطة قلبه المسرور.

الاستعارة تتمثل في قوله : الشابي المفرد ثملا حيث شبه الشابي بالإنسان الذي يشمل حتى يذهب عقله فذكر المشبه به الإنسان و ترك احد لوازمه الثمل.

و هذه الاستعارة تدل على مدى غبطة الشاعر و كثرة فرحة و هنا يريد أن يمرر لنا رسالة من خلالها هي انه لا يمكننا أن نبذل لحظة فرح بالحزن مهما كان الوضع و أن نعيش لفرح عندما يكون و نستغل لحظات هذا الفرح.

و في ختام دراستنا لهذا النوع من البيان ننهي بخلاصة مالها إن كل ديوان الشابي عبارة عن استعارات و تشبيهان و كنايات و الاستعارة وردت بكثرة و لضيق الوقت لم استطع إن ارصدها كلها و لكن ما يمكننا استنتاجه من كل هذا إن كل قصائد الشابي يمرر بها رسائل إلى شعبه و إلى أمته تخدمهم و تنور دربهم، و المغزى العام من هذه الرسائل هو لفت انتباه الناس إلى الحياة و جمالها و عدم الانصراف عنها و يدعو أيضا إلى التشبث بالحياة و قد استعملها الشاعر لبلاغته و حسن اختيار ألفاظه.

<sup>1</sup> - أبو القاسم الشابي، أغاني الحياة قصيدة الطفولة ص 77

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، قصيدة مناجاة عصفور ص 91



تأتي بلاغة الاستعارة و جمالها من إنها تتضمن إحساس و إثارة أقوى من التشبيه يقوم على ادعاء أن المشبه و المشبه به شيء واحد و لذلك يصلح أن يعبر بالمشبه به مكان المشبه و ان تذكر صفة من صفاته مع المشبه كما أن الاستعارة و تشخيص للمعنى و رسم لصورة محسوسة تزيد قوة و تأثير .

### الكناية :

الكناية هي لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى أي أن المتكلم يتكلم عن شيء و قد أراد غيره مثل: فلان طويل لسانه <sup>1</sup> و تنقسم الكناية باعتبار المكني عنه إلى ثلاثة أقسام هي:

- كناية عن صفة نحو: فلان بيض تناحره و هي كناية عن البخل.
- كناية عن موصوف نحو: ابن ملك الغابة : كناية عن الأسد
- كناية عن نسبة نحو: الكرم في ثوبك: كناية عن نسبة الكرم
- إليك شخصاً
- و ديوان الشابي لا يخلو من الكنايات حيث وصفها الشاعر حسب أحواله هو فوردت كنايات عن الفرح و كنايات عن الحزن و أخرى عن الألم و غيرها، و هذا الجدول يحمل بعض ما قلناه عن وجود كنايات تخدم كل غرض الحزن، الفرح، الألم و السعادة

القصيدة	الكناية	دلالاتها
أكثرت يا قلبي فماذا تروم	يا قلبي الدامي إلى ما تروم	كناية عن كثرة الأسى و الألم الذي يتخبط فيهما الشاعر
ي رفيقي	فقد أعمت حظوظي عواصف الأيام	كناية عن الموصوف فهو يصف صديقه الذي اشتاق إليه كثيراً
صلوات في هيكل الحب	استر من الشوك ذبلات الورود	و هي كناية عن امتزاج الكناية بالحزن
إلى عازف أعمى	كلنا في الحياة أعمى	كناية عن غض النظر و الاستسلام من أو صدمة تواجهنا
صوت تائه	و تفضنت أعماق الفضاء قلم أجد إلا سرايا	كناية عن عدم إنصاف الدنيا للشاعر و عن مله من هذه الحياة الظالمة
قبضة من ضباب	مهما تأملت الحياة و جبت نجهلها	كناية عن مدى حزن الشاعر و هي كناية عن
نشيد الأسى	إلا.....فهي جامحة	كناية عن مدى حزن الشاعر و ألمه في هذه الدنيا

<sup>1</sup> - راجي الأسمر، البلاغة العربية الواضحة، ص66

الكناية أسلوب جميل من أساليب القول و مظهر من مظاهر البلاغة و يرجع سر جمالها و بلاغة التعبير إلى إنها تعطي القارئ الحقيقة مصحوبة بالدليل عليها، كما أنها تبرز الأمور المعنوية في صور الأشياء المحسوسة.<sup>1</sup>

### جدول يوضح الكنايات ودلالاتها في أغاني الحياة

لقصيدة	الكناية	دلالاتها
يا ابن أُمي	و إلا أريج الزهور الصباح و رقص الأشعة بين المياه	كناية عن الأمل و الفرح بعد الحزن و الأسى
أغاني التائه	كان في قلبي فجر و نجوم، و بحار لا تغشيها غيوم	كناية عن مدى فرح الشاعر و سعادته
يا موت	يا موت قد مزقت صدري	كناية عن مدى الحزن عند التفكير في الموت
إلى الله	يا اله الوجود... تشكو إليك الدواهي	كناية عن كثرة الجراء و الأمل من الله إن شفيها
الأبد الصغير	يا قلب كم فيك من قبر قد انطفأت	كناية عن الموت
الأشواق التائهة	و أمني قد يغرق الدمع أحلامها و يغني يما الزمان صداها	كناية عن مدى حزن الشاعر و معاناته و هي كناية عن الموت

في هذا الجدول رصدنا القليل من الكثير التي وردت من هذه الكنايات و قد أورد الشاعر هذا الكم الكبير من الكنايات رغبة منه في تبيان مدى حزنه و أسفه على الحياة و حبه و تشبثه بها لأخر أيام حياته.

و قد زادت هذه الكنايات دقة للمعاني و وضوحا لها.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان شيبان، عبد الرحمان شهين، عبد الفتاح حجاري، المختار في الادب و النصوص و البلاغة، المعهد التربوي الوطني، الجزائر 1985-1986 ص 222

**البديع:** هو علم من علوم البلاغة يتضمن الجناس بنوعيه و الطباق بنوعيه و السجع و المقابلة. و الآن سنقوم بدراسة كل نوع على حدي و نذكر مدى تأثيره في القصائد و في الديوان ككل ولنبدأ أولاً بأول أنواع هذا العلم و هو:

**الطباق:** هو الجمع بين الشئيين و ضده و هو نوعان

1 **طباق الإيجاب<sup>1</sup>** : هو ما اتفق فيه الضدان إيجاباً و سلباً مثل:

مشى و توقف

2 **طباق السلب<sup>2</sup>** : هو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً و سلباً كأن يؤتي بفعالين احدهما مثبت

و الآخر منفي مثلك جرى و ما جرى

و ما سنقوم به هو استخراج لبعض النماذج من الديوان عن هذا النوع من الدراسة و انتهي باستخراج لنجيب عن هذا التساؤل : ماذا أضفى هذا الطباق على قصائد الشابي في ديونه. و هذا جدول يوضح رسدي لبعض الطباقات في قصائد مختلفة من الديوان.

نوعه	الطباق	القصيدة
إيجاب	شدتي ≠ رخائي لهيب ≠ نور	أيها الحب
إيجاب	تؤا ≠ سماحة	تونس الجميلة
إيجاب	اكتئاب ≠ سرور بمدحه ≠ رثاء	شعري
إيجاب	ليلا ≠ نهار	الصيحة
إيجاب	ضياء ≠ ظلام سكون ≠ صياح نشيد ≠ فواح انقباض ≠ انشراح	جمال الحياة

<sup>1</sup> - عبد الرحمان شيبان، عبد الرحمان شهين، عبد الفتاح حجاري، المختار في الادب و النصوص و البلاغة، المعهد التربوي الوطني، الجزائر 1985-1986 ص 222

<sup>2</sup> - راجي الأسمر البلاغة العربية الواضحة ص 171

نظرة الحياة	حياة ≠ فناء الدجى ≠ الضياء	إيجاب
الحياة	الضجيج ≠ السكون	إيجاب
نشيد الجبار	الآلام ≠ الأدواء	إيجاب
أيها الليل	السكينة ≠ الضجة كئيب ≠ سرور سكوت ≠ نشيد	إيجاب
صلوات في هيكل الحب	الفرح ≠ التعاسة الوجود ≠ الخيال	إيجاب

و هذه الطباقات التي وردت في الديوان ليست كثيرة ولكنها وردت والشابي بإدراجها في قصائد مكان يريد بذلك أن يحسن المعني و يدعمه وأراد أن يغير من نمط الكتابة فالطباق هو لون أدبي يراد منه إضفاء نغما موسيقية على القصيدة تجعل القارئ لا يحسن بالوقت و الملل وهو يقرأ تلك القصائد.

**السجع** : هو اتفاق فواصل الكلام في الحرف الخيرة دون تقيد بالوزن مثل : العلم في الصغرى لنقش على الحجر

أما عن السجع في الديوان الذي نحن بصدد البحث فيه فلم يرد كثيرا وورد فقط في عشرة قصائد وهي : السامة، إلى الطاغية أغنية الأحزاب

الدموع، أيها الليل، المجد المساء الحزين، بقايا الخريف، مناجاة عصفور إلى الموت، أغاني التائه.

ونذكر مثال عن ما ورد في قصيدة مناجاة عصفور (طيور - طهور )، ( مشاعري، خواطري، سروري )، تضجروا، تدمروا )، ( تلوتهم، فقلوتهم )

ارتأيت أن أذكر مثلا واحدا نظرا لتعددي للقصائد التي ورد فيها السجع ولأي واحد

وقد أضاف هذا السجع في الديوان أوفي القصائد المذكورة نغما موسيقيا عذبا لجذب السامع والقارئ.

**الجناس** : هو تشابه الألفاظ في الشكل و عدد الحروف و نوعها و ترتيبها مثل : هي أوسع مني خلقا و أحسن خلقا وهذا جناس تام<sup>1</sup>.الجناس الناقص : هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة مثل : انتم تعلمون وهم يعلمون

جدول يوضح مختلف الجناسات في الديوان

المجد	الأسد و الورد
المساء الحزين	-الحزين، يبين - سكرات، شهقات خيالا، جميلا همسات، خطوات شريدا، وحيدا، بعيدا، نفسي ماسي الهلع، الجزوع
بقايا الخريف	-أغاني - أمانى شقي - شجي
مناجاة عصفور	طيور - طهور مشاعري، خواطري، سروري تضجروا، تدمروا بلوتهم، فقلوتهم مشاعري، خواطري
إلى الموت	العنيد، البعيد جديب، صيد ضياء، سماء سمات، حسرات
أغاني التائه	نجوم، غيوم

<sup>1</sup> - راجي الأسمر، البلاغة العربية الواضحة ص 164

أما عن وروده في الديوان فالشاعر لم يستعن به كثيرا في ديوانه إلا ما ورد عفويا لأن الشاعر كان في وضعية سرد أحداث ويريد تمرير رسائل للناس ولا يساعده أن يسجع كلامه كما انه استعمل حقائق و لم يستعمل الخيال و هذا لا يمنع أن يرد عفويا في قصيدة أو اثتان ومن أمثلة ذلك : قصيدة الرواية الغربية<sup>1</sup> :

و كل يؤدي دوره، وهو ضاحك، على الغير، مضحوك على دوره العاتي، وقصيدة إرادة الحياة<sup>2</sup>:

سكرت بها من ضياء النجوم : وغنيت للحزن حتى تكسير. وهو جناس ناقص

وكما سبق أن ذكرنا فان الجناس لم يستعمل بكثرة في هذه القصائد لان الشاعر عدد حقائق متأثر بها.

أما عن الدور العام للبديع في هذه القصائد فانه أضفى على النص نغما عذبا و موسيقي داخلية يحس بها كل من يقرأ هذه القصائد تجعله ينتقل من واحدة إلى أخرى دون أن يحس بالوقت والملل و تجنبه الوقوع في هذا النوع ( الملل).

---

<sup>1</sup> - أبو القاسم الشابي ديوان أغاني الحياة، قصيدة إدارة الحياة.ص99

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، قصيدة الرواية الغربية 192

# الفصل الثالث

## المستوى التركيبي أو البلاغي

### 1 - الجملة:

- تمهيد عن الجملة
- الجملة الاسمية مع أمثلة من الديوان
- الخبر و الإنشاء
- تعريفه

### 2 - الأسلوب الإنشائي:

- أ - النداء مع أمثلة من الديوان
- ب - النفي مع أمثلة من الديوان
- ج - الاستفهام مع أمثلة من الديوان
- د - التوكيد

### 3 - الأسلوب الخبري:

- أسلوب الشرط مع أمثلة من الديوان
- الربط مع أمثلة من الديوان

### 4 - التقدير و التأخير مع أمثلة من الديوان

التركيب النحوي أو الجملة النحوية المفيدة إنما تتكون عن طريق اختيار الكلمات و إيثار بعض الكلمات أو الضمائر بكلمات أو ضمائر أخرى، فالمبتدأ يقتضي خبراً و الفعل يتطلب فاعلاً و الجار يحتاج إلى مجرور و كذلك المضاف يتطلب مضاف إليه و الموصول يقتصر إلى جملة الصلة التي توضحه و تبينه، و لابد لتابع من متبوع فلا نجد نعتاً دون منعوت و لا معطوف دون معطوف عليه<sup>1</sup>.

و من هنا نلاحظ أن الجملة تتكون من ركيزتين أساسيتين هما المسند و المسند إليه و أن كل ما يدخل على الجملة لا يفقدها معنى الإسناد لأن الجملة تستغني ركيزة من ركائزها.

### تعريف الجملة عن صالح بلعيد:

إنها أصغر صورة من الكلام تدل على معنى، وعند اللغويين هي اصطلاحاً عليه بجملة الفعل و الفاعل أو الفعل و نائبه أو المبتدأ أو الخبر و ما تعرف عنهما، أو أداة الشرط مع جملتيه و يأتي التوكيد.

تعريف البلاغيون يعني عند النحويين إفادة المعنى المستقل بالفهم و هذه الإفادة يحسن السكوت عليها لأنها تامة<sup>2</sup> ، أي أن علماً كان الكلام يشكل معنى معين مستقل فهو جملة يحسن السكوت عليه.

### تعريف الجملة عند كريم حسين الخالدي و عباس حسين

- يعرفها كريم حسين الخالدي في كتابه نظرات في الجملة العربية "ورد مصطلح الجملة في الكتب التي جاءت بعد كتاب سبوية و منها كتاب المقتضب للمبرد قال في باب الفاعل: " و إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو و الفعل جملة يحسن عليها السكوت، و تجب الفائدة للمخاطب فالفاعل و الفعل بمنزلة المبتدأ و الخبر إذ قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد ثم شاع اصطلاح الجملة عند العلماء الذين جاؤوا بعده منهم ابن سراج".<sup>3</sup>

- و يعرفها عباس حسن فيقول " هو ما تركيب من كلمتين أو أكثر، و له معنى مفيد مستقل مثل أقبل زيد، فاز طالب نبيه، لن يهمل عاقل واجبا.

<sup>1</sup> - محمد أبو الفتوح شريف، التركيب النحوي و شواهد القرائية ط2، ج2 مكتبة الشباب 1993 ص111

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، النحو الوظيفي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص06

<sup>3</sup> - كريم حسين خالدي، نظرات في الجملة العربية، دار الصفا للنشر و التوزيع ط1، 2005، ص15-16.



و تنقسم الجملة إلى ثلاثة أقسام و هي:

- **الجملة الأصلية:** و هي التي تقتصر على ركني الإسناد أي على المبتدأ مع الخبر و يقوم مقام الخبر أو تقتصر على الفعل مع فاعله: أو ما ينوب عن الفعل
  - **الجملة الكبرى:** و هي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية مثل: الزهور رائحته طيبة أو الزهر طابت رائحته
  - **الجملة الصغرى:** هي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبراً للمبتدأ<sup>1</sup>.
- و من كل هذا يتبين أن الجملة هي النواة الرئيسية في كل عمل أدبي و إبداعي و نتعرض الآن إلى تعريف الآن إلى تعريف الجملة الاسمية و الجملة الفعلية كل على حدا و نستخرج من الديوان ما يؤكد كلامنا.

### الجملة الاسمية:

**الجملة:** هي التي تبتدئ باسم و هذا الاسم يكون صريحا نحو: سعيد مواظب أو مؤولا أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر و على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا له و إن تصوموا خيرا لكم البقرة أو اسم فعل زائد صفة مشتقة مرفوعة<sup>2</sup>.

أي إنها تبتدئ باسم صريح.

### ب. الجملة الفعلية:

هي التي يتقدمها فعل تام من الأفعال الثلاثة و ما يطرأ عليه من زيادة يليه فاعل مرفوع كما يلي الفاعل المرفوع اسم منصوب و له أشكال كثيرة قد يلي المرفوع منصوبا أو ثلاثة مفاعيل<sup>3</sup>.

و في ديوان أغاني الحياة للشابي نجد أمثلة كثيرة و جمل عديدة تنوعت بين الجمل الفعلية و الاسمية.

- أمثلة عن الجمل الاسمية: قصيدة ذكرى الصباح<sup>4</sup>.

**حلم ساحر، به حلم الغاب فواها لحلمه المعسول.**

<sup>1</sup> - عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة و الحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف - القاهرة، ج1، ط15، ص 15. 16

<sup>2</sup> - صالح بلعيد النحو الوظيفي ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1994 ص 06

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ص 13

<sup>4</sup> - أبو القاسم الشابي ديوان أغاني الحياة ذكرى صباح ص 137

مثل رؤيا تلوح للشاعر الفنان :في نشوة الخيال الجليل.

قصيدة الحاني السكري<sup>1</sup>

نحن نحيا كالطير في الأفق السا      جي و كالنحل فوق غض الزهور.  
و مثال آخر في نفس القصيدة.

نحن نلهو تحت الظلال كطفلي      ——— من سعيدين ، في غرور الطفولة.  
و في قصيدة أخرى :تحت الغصون<sup>2</sup>.

أنت أشهى من الحياة و أبهى      من جمال الطبيعة الميمون  
و في بيت آخر أيضا.

نغما كالحياة عذبا عميقا      في حنان ورقة و حنين  
و في بيت آخر أيضا

معبدا للجمال و الحب شعر      يا مشيدا على فجاج السنين  
و في قصيدة إلى الشعب<sup>3</sup>.

عمر ميت و قلب خواء      و دم لا تثيره الآلام  
و حياة تنام في ظلمة الوا      دي و تنمو من فوقها الأوهام  
و في جزء آخر من نفس القصيدة

أنت لا ميت فيبلى و لا ح      ي فيمشي بل كائن ليس يفهم  
أبدا يرمى الفراغ بطرف      جامد لا يرى العوالم مظلم  
و من أمثلة الجمل الفعلية نذكر من قصيدة شكوى ضائعة<sup>4</sup>

ترضى و تسكت ؟ هذا غير محتمل      و إذا فهل ترفض الدنيا و تنتحر

1 - المرجع نفسه قصيدة الحاني السكري ص45.

2 - أبو القسم الشابي ديوان أغاني الحياة قصيدة تحت الغصون ص 184.

3 - المرجع نفسه قصيدة إلى الشعب ص152.

4 - المرجع نفسه قصيدة شكوى ضائعة ص 88.

و في مثال آخر من نفس القصيدة

تنهد الليل حتى قلت قد نثرت  
و عاد للصمت. يصغي في كابتة  
تلك النجوم و مات الجن و البشر  
كالفيلسوف إلى الدنيا و يتفكر  
و فهقه القدر الجبار سخرية  
بالكائنات تضاحك أيها القدر  
و تمشي إلى العدم المحتوم باكية  
طوائف الخلق و الأشكال و الصور

و مثال آخر من قصيدة: المجد<sup>1</sup>.

يود الفتى لو خاض عاصفة الردى  
و صد الخميس المجر و الأسد الورد

و مثال من قصيدة أيها الليل<sup>2</sup>.

فيثير النشيد ذكرى حياة  
و ترف الشجون من حول قلبي  
حجبتها غيوم دهر كئيب  
سيكون وهيبة و قطون

و مثال من نفس القصيدة

تسمع النفس في هدوء الأمانى  
فتصوغ القلوب منها اغاريدا  
رنة الحق و الجمال الخلوب  
تهز الحياة هز الخطوب

و مثال من قصيدة جدول الحب بين الأمس و اليوم<sup>3</sup>

يجري به ماء المحبة طاهرا يتسلسل  
تسعى به الأمواج باسمه كأحلام الصبا

و مثال آخر من نفس القصيدة

يتلو على سمعي أغاريد الحية الطاهرة  
و يثير في قلبي أناشيد الخلود الساحرة  
تقف العذارى الخالدات  
عرانس الشعر البديع

<sup>1</sup> - أبو القاسم الشابي ديوان أغاني الحياة قصيدة المجد، ص 25.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 33.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه قصيدة جدول الحب بين اليوم و الأمس ص 148

و مثال من قصيدة سر مع الدهر<sup>1</sup>

سر مع الدهر لا تصدك الأهوال أو تفز عنك الأحداث

سر مع الدهر كيفما شاعت الدنيا و لا يحد عنك النفاث

الخبر و الإنشاء

الخبر: هو ما يتحمل التصديق أو التكذيب أو ماله نسبة من الخارج تطابقه أو لا تطابقه<sup>2</sup>

الإنشاء: هو ما لا يتحمل تصديقا ولا تكذيبا أو هو ما ليس له نسبة في الخارج<sup>3</sup> وتتوعدت الأساليب فهذا: نداء- استفهام- توكيد- نفي- الاستثناء... الخ. وفي ديوان «أغاني الحياة» < تتوعدت الأساليب بين الإنشائية والخبرية ولكن ما تغلب في هذا الديوان الأساليب لاننشائية ونذكر منها :

النداء : هو توجيه الدعوة للمخاطب وتبنيه للإصغاء، موجه للعقلاء<sup>4</sup>

أي هو أسلوب لجلب انتباه المستمع ودعوته إلى الإصغاء وفي ديوان أغاني الحياة نجد إن أسلوب النداء طغى على قصائد هذا الديوان فهي متعددة ومتواجدة بكثرة فقد ورد في عسة وثلاثين قصيدة نذكر أمثلة من قصائد مختلفة من الديوان ورد فيها أسلوب النداء

أكثرت يا قلبي فما ذا تروم<sup>5</sup>

يا قلبي الدامي ! إلام الوجوم ؟

و في نفس القصيدة:

يا قلبي الباكي إلام البكا.

و يا قالبي الداجي ! الأم الوجوم. و الفرض منه هو اليأس والملل

<sup>1</sup> - المرجع نفسه قصيدة سر مع الدهر ص 45.

<sup>2</sup> - رمضان صادق، شرع عمر بنن الفارض، دراسة أسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1998 ص 98

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 98

<sup>4</sup> - صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994 ص 70

<sup>5</sup> - أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحيات القصيدة أكثرت يا قلبي فماذا تروم ص 116

- يا الموت: <sup>1</sup>

يا موت ! قد مزقت صدري وقصمت بالأرزاء ظهري.

يا موت ! ماذا تبتغي مني وقد مزقت صدري ؟

يا موت ! قد شاع الفؤاد، وأفقرت عرصات صدري.

وعنوت امشي مطرقا من طول ما أثقلت فكري.

يا موت! نفسي ملت الدنيا، فهل لم يأت دوري ؟

وغرضه تبيان مدى الحزن والأسى والألم الذي يعاني معناه الشاعر

**النفي:**

النفي في اللغة يعني عكس الإثبات وهو إن ينفي القائل أمرا، وجملته الخبرية، حيث

تحتمل الصدق و الكذب ويكون النفي بالاسم : أنت غير مقيم أو بالفعل أنا لست مقيما أو

بالحروف : لم - لما - لن، أخوات ليس وتقوم أدوات النفي بتحديد زمن الفعل في السياق

الكلامي <sup>2</sup>

ومن الأمثلة الواردة في الديوان أغاني الحياة:

قصيدة الدموع <sup>3</sup> :

هذه سنة الحيات، النفسي لا تود الرحيق في كأس رجز

وفي نفس القصيدة.

لم أجد في الحياة لحنا بديعا يستبيني سوى سكينه نفسي

مثال من قصيدة الحياة <sup>4</sup>: غرضه التشاؤم ما بصدر الحياة إلا قروح: داميات مثيرة

لسجوني.

ومن نفس القصيدة :

لا فما هذه الحيات سوى فلك سيرسي على ضفاف اليقين.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه قصيدة يا موت ص 118

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر، 1994 ص 13 -2 أبو القاسم

الشابي، أغاني الحياة، الدموع ص 110

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ص 98

<sup>4</sup> - المرجع نفسه قصيدة الحياة ص 190.

## الاستفهام:

الاستفهام هو طلب معرفة اسم شيء أو حقيقته أو عدده أو صفة لاحقة به، وهو من أنواع الإنشاء الطلبي أي طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل<sup>1</sup>:

ومن الأمثلة الواردة في هذه الديوان نجد :

أ- الصيحة : غرضه إيقاض النفوس والعودة إلى التور بالعلم.

يا قوم مالي أراكم : قظنتم الجهل الدار ؟.

- صلوات في هيكل الحب : غرضه تمجيد الحب والدعوة إليه.

أي شيء تراك ؟ هل أنت فينيس تهادت بين الورى من جديد.

أم ملاك فردوس جاء إلى الأرض ليحي روح العهد.

أنت ما أنت ؟ أنت رسم جميل عبقرى من فن هذا الوجود.

## أبناء الشيطان<sup>2</sup>:

أي ناس هذا الورى ؟ ما أرى إلا برياً شقية، مجنونة.

الأشواق التائهة<sup>3</sup>: غرضه تباين مدى وحدة الشاعر في غياب محبوبة

يا صميم الحياة إني وحيد مدلج تائه فأين شروقك ؟

يا الحياة إني فوائد ضائع ظامئ فأين رحيقك ؟

يا صميم الحياة قد وجم النا ي وعام الفضا فأين بروقك ؟

يا صميم الحياة أين أغاني ك فتحت النجوم يصغي مشوقك ؟

إلى قلبي التائه<sup>4</sup>: غرضه الدعوة إلى الأمل وضرورة التحلي به.

ما لا فاقك يا قلبي سودا، حالكات ؟

ولا طيارك لا تغلوا ؟ فأين النغمات ؟

وما بمزمارك لا يشدو بغير الشهقات ؟

1 - أبو القاسم الشابي أغاني الحياة، الصيحة ص 21 وصلوات في هيكل الحب ص 152

2 - أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، قصيدة أبناء الشيطان ص 150

3 - المرجع نفسه قصيدة الأشواق التائهة ص 141

4 - المرجع نفسه قصيدة إلى قلبي التائه ص 41

و في مقطع آخر :

هو ذا الشاطئ ! لكن أين ربانك ؟

أين أحلامك يا قلبي ؟ لقد فات الأوان.

و أسلوب الاستفهام ورد بكثرة لتعدد الأغراض التي أراد الشاعر إن يدرجها في ديوانه فهي عبارة عن وصايا لشعبه وهذا ناتج من حبه وخيرته عن شعبه و بلده بصفة خاصة وإلى كل الأمة العربية وإلى كل شعب ما زال يعاني ويلات الحرب والاحتلال.

**التوكيد :**

" هو تكرر يراد به تأكيد أمر المكرر في نفس المتلقي أو المخاطب مثل جاء محمد نفسه أي جاء محمد جاء محمد.

و ينقسم إلى قسمين توكيد لفظي و توكيد معنوي.

فاللفظي هو تكرر اللفظ المراد تأكيده سواء كان اسما أو فعلا أو حرفا أو جملة.

و المعنوي: يكون التوكيد المعنوي بذكر ألفاظ تناسب المؤكد في المعنى و هذه الألفاظ هي:

نفس- عين- جميع- كل- عامة - كلا- كلتا.<sup>1</sup>

أما في ديوان " أغاني الحياة " فالتوكيد لم يرد بكثرة أو يكاد يكون منعما إلا ما ذكره الشاعر في قصيدتين أو ثلاث لا غير التوكيد قصيدة سر مع الدهر.<sup>2</sup>

سر مع الدهر، لا تصدك الأهوال، أو تفزعك الأحداث.

سر مع الدهر، كيفما شاءت الدنيا، ولا يخدعك النفاث.

قصيدة الصباح الجديد<sup>3</sup> : التعبير عن انتهاء الحزن و بداية الأمل و السعادة

الوداع ! الوداع ! يا جبال الهموم.

<sup>1</sup> - أيمن أمين عبد الغني، الخوال كافي، دار ابن خلدون، بيروت لبنان، ط2 207 ص 327، 328

<sup>2</sup> - أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، قصيدة سر مع الدهر ص45.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه قصيدة الصباح الجديد ص 180.

## الاستثناء:

" يتكون الاستثناء من المستثنى منه أداة الاستثناء و المستثنى " <sup>1</sup> وهو قصر شيء عن شيء آخر باستخدام أدوات نذكر منها: إلا- غير - سوى - خلا - عدا - حاشا<sup>2</sup>.

## أما الأساليب الخبرية :

نجد أسلوب الشرط: " هي بنية قابلة لتصنيف البلاغيين أن توضع تارة ضمن اضرب الخبر و تارة ضمن اضرب الإنشاء"<sup>3</sup>.

و تتكون أدوات الشرط من : لو - إن - إذا - من - متى.

و القول السابق يعني أن الشرط عند البلاغيين يمكن أن نجده في الخبر أو في الإنشاء. و من الأمثلة السائدة في ديوان أغاني الحياة التي تتأولت أسلوب الشرط أو الجمل الشرطية نجد :  
قصيدة مناجاة عصفور<sup>4</sup>

فإذا استمعت حديثهم الفيته      غثا، يفيض بركة وفتور.  
وإذا حضرت جموعهم الفيتني      ما بينهم كالبلبل المأسور.

و في جزء آخر.

فإذا سكت تضجروا، و إذا نطقت      تدمروا من فكري و شعوري.

و في قصيدة المساء الحزين<sup>5</sup> :

ولو لا غيوم الشتاء الغباب      لما نضد الروض تلك الورود  
و لو لا ظلال الحياة العبوس      لما نسج الصبح تلك البرود

و قصيدة أنا أبكيك للحب<sup>6</sup>:

فإذا ما لاح فجر، كان في الفجر سناه.  
و إذا غرد طير، كان في الشد و صداه.  
و إذا ما ضاع عطر، كان في العطر شذاه.  
و إذا ما رف زهر، كان في الزهر صباه.

<sup>1</sup> - أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، قصيدة سر مع الدهر ص308

<sup>2</sup> - المرجع السابق بالتصرف.

<sup>3</sup> - رمضان صادق، شعر عمر بن الفارض دراسة أسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصر، 1998 ص 107.

<sup>4</sup> - أبو القاسم الشابي ديوان أغاني الحياة ص90 مناجاة عصفور

<sup>5</sup> - المرجع نفسه المساء الحزين ص 176.

<sup>6</sup> - المرجع نفسه أنا أبكيك للحب ص 191.



## الربط:

" الربط هو قرينة نحوية دلالية تساهم في أحكام العلاقات النحوية، ووضوح الدلالية النظامية، و تدوا في الكلام النثري التزاما كليا بالقاعدة النحوية الدلالية، بينما تتحطم على نحو غريب في النص الشعري الحديث، الذي يحذف الروابط و يدمر بذلك المتتالية الدالة و بما هي تنظيم واضح من القوانين المألوفة " <sup>1</sup>

و هذا يعني أن أدوات الربط تساهم في وضوح الجمل والتراكيب و التحامها ببعض و تراكمها من حيث الجانب النحوي أو الجانب الدلالي.

و في كتاب آخر بعنوان الألسنة العربية يعرفه ريمون طحان بأنه : " الوصل " و يقول في هذا الشأن : "الوصل عكس الفصل و هو ( الوصل) ربط الجملتين متتاليتين أو أكثر بواسطة رابط، و ذلك في حالة اتفاق جملتين متتاليتين أو أكثر في الخبرية و الإنشائية و في حالة حصول مناسبة معنوية يصح معها استعمال الروابط، ثم يتم الوصل أو الربط إما بواسطة حروف العطف و إما بواسطة الأسماء الموصولة"<sup>2</sup>.

و ديوان أغاني الحياة حافل بأدوات الربط و الجمل المركبة ففي كل قصيدة نجد الربط فيها بكثرة و بكثافة.

و الشاعر استعمل أدوات الربط بكثرة من عطف خاصة و نذكر منها الواو و الفاء ليعوض كلمات غابت عن ذهنه فعوضها بحروف العطف.

و من هنا نستنتج أن هناك أمثلة كثيرة من الديوان تعد ولا تحصى و تذكر أمثلة :

### قصيدة الطفولة<sup>3</sup>:

لم تمشي في دنيا الكابة و التعاسة و العذاب.

فترى على اضوائها ما في الحقيقة من كذاب.

<sup>1</sup> - إبراهيم روماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ص 194

<sup>2</sup> - ريمون طحان، الألسنة العربية - الجملة - الأسلوبية - خاتمة، دار الكتاب اللبناني - بيروت ط2، 1981، ص99

<sup>3</sup> - أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، قصيدة الطفولة ص

من قصيدة الرواية الغربية<sup>1</sup>:

ضحكنا على البعيد، و في غد ستجعلنا الأيام أضحوكة الآتي.

و تلك هي الدنيا، رواية ساحر عظيم، غريب الفن، مبدع آيات.

قصيدة جمال الحياة<sup>2</sup> :

سرت في الروض و قد لاحت تباشير الصباح.

و جناح الفجر يومي نحو ربات الجناح.

و هذه ما هي إلا أمثلة من الكم الكثير الموجود في قصائد الديوان و هذا ما يؤكد ما ذكرناه سابقاً إن الشاعر استعمل الربط لغرض تعويض النقص الموجود على مستوى المفردات.

**التقديم والتأخير:**

يعرفها الدكتور فاضل صالح السمرائي فيقول: " تقول العرب: يجتهد زيد، وزيد يجتهد، وزيد مجتهد، و مجتهد زيد، وزيد في الدار، و في الدار زيد فما الغرض من ذلك ومتى نقول هذا التعبير أو ذاك؟ لقد ذكرنا في بحيث تأليف الجملة العربية أن الأصل في الجملة التي مسندها فعل أن يتقدم الفعل على المسند إليه نحو (يقوم زيد) فان تقدم المسند إليه على الفعل نظرنا سبب هذا التقديم، كما أن الأصل في الجملة التي مسندها اسم أن يتقدم المسند إليه على الاسم أو بتغير آخر أن يتقدم المبتدأ على الخبر نحو: زيد قائم فان تقدم الخبر على المبتدأ فإذا كان مثلاً جار ومجرور وجب تقديم الخبر على المبتدأ<sup>3</sup>

وهذا يعني ان الترتيب الأصلي للجملة كما هو معروف هو: الفعل و الفاعل و المفعول به هذا في الجملة الفعلية أما في الجملة الاسمية فتتكون من المبتدأ الذي يأتي في المرتبة الأولى و يليه الخبر و إذا حدث و تقدم احد العناصر الأخرى و اختل الترتيب الأصلي يطلق على هذا النوع ما يسمى بالتقديم و التأخير و يعرف هذا النوع **شوقي ضيف** في قوله: "إن اللغة العربية كانت في الأصل لغة شعرية، و كان لذلك اثر واسع في إن عناصر الجملة فيها لا تلتزم بترتيب معين، إذ الأساس ترتيبها حسب أنغام البيت لا حسب نظامها النحوي و ترتيبها، إذ هي نغمة

<sup>1</sup> - المرجع نفسه قصيدة الرواية الغربية ص 65.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، قصيدة جمال الحياة ص 32.

<sup>3</sup> - فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع سوق البتراء الحجازي،

المجلد الأول، ط2 2003 ص 136 - 137

في البيت أو وحدة في أنغامه.ومن أجل ذلك كانت الجملة العربية تتقدم و تتأخر في الشعر القديم دون نظام<sup>1</sup>.

"الأصل في الجملة الاسمية إن يتقدم المبتدأ ثم يأتي الخبر تاليا "

و هذا يعني إن القديم كانت العربية هي لغة شعرية و على ذلك فان التقديم و التأخير كان حسب نغمة البيت المشكلة لنغمات الأبيات و لم يكن حسب نظامها النحوي و ترتيبه.

أمثلة من ديوان أبي القاسم الشابي ففي الديوان نجد هناك كثير من النماذج كما قلناه سابقا فتقريبا نجد في كل قصيدة أكثر من نموذج عن ذلك فنذكر مثلا من قصيدة الحب<sup>2</sup>

و مزقت عن جفون الدهر أعشية  
و عن وجود الليالي يرقع الغسق

و في هذا البيت نجد تقديم الجار و المجرور على المفعول به و تأخر هذا الأخير عن الفعل " مزق " والفاعل الضمير المستتير المقدر على الضمير " هي "

قصيدة ذكرى صباح<sup>3</sup>

للشعاع الجملة أنت و لانسنا  
م، و الزهر فالعبي، و أطيلي.

و هنا قدم الخبر المتمثل في جملة الجار و المجرور عن المبتدأ المفرد و في قصيدة أخرى، في الظلام.<sup>4</sup>

زقرقت في دجية الليل الحزين  
زمررة الأحلام

قد الجأ و المجرور على الفاعل

و في قصيدة : إلى الشعب<sup>5</sup>

بل أنت في الشعوب عجوز  
فيلسوف، " محطم في أهابه

تقدم الجار و المجرور على الخبر

<sup>1</sup> - شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط 4 ص 246

<sup>2</sup> - أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة قصيدة الحب ص 124

<sup>3</sup> - المرجع نفسه قصيدة ذكرى صباح ص 137

<sup>4</sup> - المرجع نفسه قصيدة في الظلام ص 146

<sup>5</sup> - المرجع نفسه قصيدة إلى الشعب ص 152

و من جملة ما قدم و آخر قام بتقديم الجار و المجرور على المبتدأ و الاسم الذي بعده و هذا النوع نجده كثيرا و قدم الخبر عن المبتدأ كثيرا نظرا لأهمية الخبر عنده فهو ذو أهمية بالغة في شعره

### الأسماء و دلالاتها :

الاسم معناه لغة : علامة اياي سمة الشيء و علامته أما في الاصطلاح هو ما لم يقترب بزمن معين على حد قول حسين نور الدين :

"ما دل عن معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي، المضارع و الأمر<sup>1</sup> وقد وردت في الديوان أسماء كثيرة تخدم دلالات مختلفة و كمنهجية انتهجتها في دراسة هذا النوع ارتأيت إن احدد هذه الأسماء و أصنفها حسب انتماءاتها فوجدت ان أضع أسماء ذات دلالة اجتماعية و هي تخدم المجتمع و الناس و أسماء ذات دلالة طبيعية و هي تشمل على أسماء الطبيعة و الماء و الحجر أي كل ما يوجد في الطبيعة و أسماء ذات دلالة عاطفية تخدم موضوع الحب و العاطفة و مشاعر القلب.

#### 1-أسماء ذات دلالة اجتماعية :

الطفولة البشر - الظالم - المستبد - الفضاء - الشعب - الدهر - الدنيا - تونس - العالم - الحب - فيلسوف - الكائنات ت - الربيع - الحياة.  
-أسماء ذات دلالة طبيعية<sup>2</sup>:

الربيع - الزهور - الصباح - الليل - النجوم - أشباح - الأخشاب - الطائر - الإعشاب - الغاب - الزهر - ليل - وحش - الحجر - الأفلاك - الظلام - الفضاء - الرعود - الرياح - الرماد - الشوك - التراب - السيل - الغصون - البابل - السهول - السماء - الفجر - الشفق - نجما - الكون - الحميم - رحيق - الجناح - خرير - النهر - الخريف.

-أسماء ذات دلالة عاطفية : شوق - قلبي - الأسى - الضجر - الحزن - انتصر - أنغام - أحلام - نشيد - الحب - بلاء - هموم - روعة - عنائي - شقاء - لوعة - ادمع - سقام - عزة - أباء - شعاع - قررة - رجاء الفؤاد - سم - رخاء - شدة - روضة - نور - الجمال.

و هناك من هذه الأسماء عدد كبير لا تعد و لاتحصى و ما هذه إلا عينة من مجموع كبير من هذه الأنواع

وقد تنوعت هذه الأسماء بين المعارف و النكرات

وما نجده ان المعارف كانت ما ورد في صيغة المنادى مثلا " أيها الحب "، " النجوى"، "الساوي"

<sup>1</sup> - حسين نور الدين، الدليل إلى القواعد اللغوية العربية ص 23

<sup>2</sup> - ديوان أبو القاسم الشابي " أغاني الحياة

خاتمة

## خاتمة

يعد شعر أبي القاسم الشابي مثالا صادقا للشعر الرومانسي بصفة عامة، فيلاحظ أن التجربة الشعرية عند الشابي ممثلة لأمال و ألام شعراء الحركة الرومانسية فهو ينشد الجمال المطلق والسعادة ويرى الحب سبيلا لتحقيق الخير والجمال في الحياة، ويسمو بالحب ويقده أعلى درجات التقديس وما لمسناه في قصائد أغاني الحياة أن الشاعر مفعم بالعاطفة محبا لوطنه ولأمتة وغيورا عليهما وتعد قصائد أغاني الحياة انعكاس لشخصية الشاعر فقد عان المرض وصراعه مع الموت فنظم قصائد في هذا الشأن وعاش الوحدة بعد فقدته للحب فعبر عن ذلك في ديوانه وعان من جمود وتخلف شعبه فتأثر وثار. فقصائد أغاني الحياة هي صراع قائم بين السعادة والحزن وبين الموت والحياة.

استطاع الشابي رغم قصر سنه أن يكسب إعجاب الرومنسيين والشعراء والكتاب في كل البلاد العربية والعالم وأصبح نموذجا للرومنسية حسب شعراء الحركة الرومانسية.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

- 1\_ ابن خلدون، المقدمة، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط 1
- 2\_ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2002
- 3\_ أبو القاسم الشابي، أغاني الحياة.
- 4\_ ابن رشيق القيرواني، العمدة في نقد الشعر.
- 5\_ ابراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، دط
- 6\_ أحمد فضل، شرح ديوان أبي القاسم الشابي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 2004.
- 7\_ أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار ابن خلدون، بيروت لبنان، ط2، 2007.
- 8\_ جوزيف ميشال شريم، دليل الدراسات الأسلوبية، مجد، بيروت، ط2، 1989.
- 9\_ حسن ناظم، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة مطر للسياب، الدار البيضاء، المغرب، ط1.
- 10\_ راجي الأسمر، البلاغة العربية الواضحة، المكتبة الثقافية، بيروت، ط1، 1998.
- 11\_ رمضان صادق، شعر عمر بن الفارض، دراسة أسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1998.
- 12\_ رمضان طحان، الألسنية العربية لنحو الجملة، الأسلوبية، خاتمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981.
- 13\_ شكري محمد عياد، إتجاهات البحث الأسلوبي، أصدقاء الكتاب، القاهرة، ط2، 1996.
- 14\_ صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1994.
- 15\_ صابر عبد الدايم، موسيقى الشعر بين الثبات والتطور، مكتبة البانجي، القاهرة، ط 3،
- 16\_ صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وأجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1993.
- 1998.
- 17\_ عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، القاهرة، ج1، ط15.



- 18\_ عبد الرحمن شيبان، عبد الرحمن شاهين، عبد الفتاح حجازي، المختار في الأدب والنصوص والبلاغة، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، دط، 1985\_1986.
- 19\_ عبد الرضا علي، موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه، دراسة في شعر الشطرين والشعر الحر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1997.
- 20\_ عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار العربية للكتاب، ط2، 1982.
- 21\_ فاضل صلاح السمرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سوق البتراء الحجازي، المجلد الأول، ط2، 2007.
- 22\_ فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، دط
- 23\_ فريد عوض حيدر، شعر أبو القاسم الشابي، دراسة أسلوبية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، مكتبة زهراء الشرق، دط، 2002.
- 24\_ محمد أبو الفتوح شريف، التركيب النحوي وشواهد القرائية، مكتبة الشباب، ج 1، ط2، 1993.
- 25\_ محمد مصطفى بوشوارب وزين الكامل الجوكسي، العروض العربي صياغة جديدة، ج 1، طباعة دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، دط، 2001.
- 26\_ مصطفى حركات، العروض العربي بين النظرية والواقع، دار الأفاق، الجزائر، دط.
- 27\_ يحيى الشامي، ديوان أبي القاسم الشابي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997.
- 28\_ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية بين الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007.